أنصفوا أمّ َ المؤمنين؛ السيدة خديجة رضوان ا عليها، الشيّخ ميثم الفريجي

أنصفوا أمّ َ المؤمنين؛ السيدة خديجة رضوان ا عليها، الشيّخ ميثم الفريجي

العاشر من شهر رمضان المبارك ذكرى وفاة السيدة المباركة خديجة بنت خويلد زوج النبي (صلى ا عليه واله)، إنموذج نسوي رسالي واعي هادف ، مؤمنة صادقة مع ربّ ِها مضحّ ِية من أجل هدفها ، وزوجة صالحة كريمة معطاء وقفت الى جنب النبي من أول ساعات الشدة والعسر والتكليف والابتلاء ، حيث البعثة النبوية الشريفة وضحّت من أجله بالغالي والنفيس ، فلم تدّخر شيئاً لنفسها ، وإنّ َما بذلت كلّ َ ما تملك في سبيل زوجها وهدفه السامي المكلّ َف به من قبل السماء.

وكانت اُمّاً نجيبة أولدت وربّت سيدة نساء العالمين الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ، وهي جدة الأئمة المعصومين عليهم السلام ، وكفى بذلك فخرا لها في الدنيا والاخرة. .

لذا كانت نبراسا وقدوة للنساء المؤمنات الصالحات ومحل إفتخار لبنات حواء على الاطلاق.

ومناقبها وفضاؤلها أكثر من ان تحصى في هذه العجالة ....

ولكن مع ذلك نجد تقصيرا واضحا ، واهمالا متعمّدا لذكرها في كتب المسلمين ، وعلى منابرهم ، و في

ثقافاتهم ، بل لا نجد ذلك واضحا حتى بين الخاصة من المسلمين ممّن ينتسب بالولاء لأحفادها المعصومين الكرام ، ولأبنتها الحجة الطاهرة الصديقة

، فأن كانت قد دفعت ضريبة إرتباط بيت فاطمة وأولادها بها ، فأُخرت بين نساء النبي ، وهي المقدمة والاولى بشهادته (صلى ا عليه واله) كما يقول : (وا لقد آمنت بي إذ كفر بي الناس، وصدّقتني إذ كذّبني الناس، ورزُقت منّي الولد) ، وقال : (إنّي رُزِقتُ حُبّها).

فبأيّ سبب يقل ذكرها ، ولا تقام وتحيا مجالسها بين شيعتها وعارفي فضلها

أ فهكذا يُردّ لها الجميل ، وان كانت لا تنتظرجميلاً غير رضا ا تعالى ، ورضا رسوله !؟

أو هكذا يواسى رسول ا بها !؟

أو هكذا يقرّ عين أحفادها المعصومين بها !؟

و من هنا : ندعو الاخوات الفاضلات الرساليات من المبلغات وغيرهنّ وطالبات العلوم الدينية والفضليات من النساء المثقفات الواعيات أن يضعن أيام السيدة خديجة نصب أعينهن ويقطفن أزهاراً من بستان اخلاصها ، وعملها لربّها ودينها و نبيّها ، فيعرضْن الدروس المستقات من سيرتها العطرة بين أبناء جنسهنّ .

وكم يحتاج المجتمع النسوي للتعلّم من فضائلها وخلقها وأداء تكليفها كزوجة وكأم وكأمرأة رسالية واست وآثرت وضحّت حتى استُشهدت في سبيل العقيدة والدين ، خاصة مع ما نراه من ضياع القيم والمباديء ، وانتشار المنكر والآثام ، والابتعاد عن تعاليم الدين ، وتفكّك الأسر ، وإزدياد حالات الطلاق ، وتسيّب الاولاد ، وتحلّل البنات في الكثير من العوائل مع الاسف .

وما تعرضه الفضائيات خير شاهد ودليل ، بل الحقيقة ببابك فانظر الى ما يحتويه المجتمع من نماذج .

والأمل با تعالى ان يستفاد من سيرة الطاهرات من نساء العقيدة كالسيدة خديجة (رضوان ا عليها)، لرفع مشعل العفة والحياء والطهارة والنجابة وسد ابواب الرذيلة والمنكر ...

الّلهم أشهد أنّي قد بلغت ...

وا المستعان وعليه التكلان.